مرصد تتبع حرائق تجمعات النازحين 🔗idpstracker.salaamedia.org🔗

يناير – مايو 2026م

خطاب الكراهية .. كلمات تُغذّي النار

رصد وتحليل خطاب الكراهية والتحريض المرتبط بحرائق تجمعات النازحين

يرصد هذا التقرير 50 منشوراً وتعليقاً تضمّنت خطاب كراهية أو تحريضاً بدرجات متفاوتة، جُمعت من 11 مصدراً إعلامياً ومنصات تواصل اجتماعي مختلفة خلال الفترة من الاول من يناير وحتى آواخر يونيو 2026م. وتم ربط كل منشور بالحادثة أو السياق سواء أن كان حريقاً في أحد تجمعات النازحين أو ردة فعل بعد حوادث الحريق.

ويسلط التقرير الضوء على ثلاثة أحداث حرائق في كل من العفاض، طويلة ومعسكر كلمة؛ حيث لم يقتصر خطاب الكراهية المرصود على الحرائق مباشرة. ففي رصد ردود الافعال على حريق معسكر العفاض تجاوزت ردود الافعال على منصات التواصل الاجتماعي إلى ردود أفعال شعبية في دلقو بالولاية الشمالية عقبت حادثة الحريق رفضاً لاستضافة النازحين، والتي استقطبت 40% وحدها، من إجمالي المحتوى المرصود.

نتائج التحليل

كشف التحليل أن حوالي 20% من المحتوى المرصود مصنّف "مرتفع الخطورة"، وأن 40% منه ارتبط بموجة احتجاجات دلقو بالولاية الشمالية (التاريخ).

توزّع المحتوى المرصود على عدة منصات؛ تصدّرها فيسبوك بأكثر من نصف المنشورات، تلاه منصة إكس ومن ثم التعليقات المباشرة على المواقع الإخبارية. من حيث درجة الخطورة (على مقياس من صفر إلى تسعة لقياس حدة التحريض ولغة الكراهية)، صُنّف 21 منشوراً ضمن الفئة مرتفعة الخطورة، مقابل 19 منشوراً منخفض الخطورة تضمّن تعاطفاً أو تعليقات عابرة.

توزيع المنشورات حسب السياق/الحادثة المرتبطة

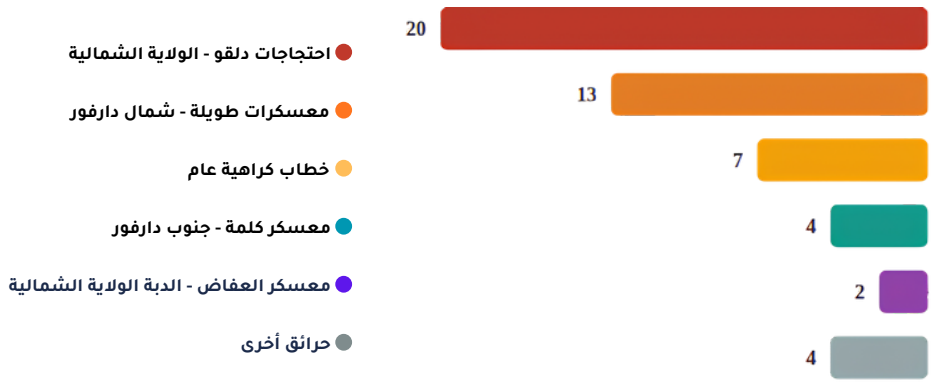

توزيع المنشورات حسب المنصة

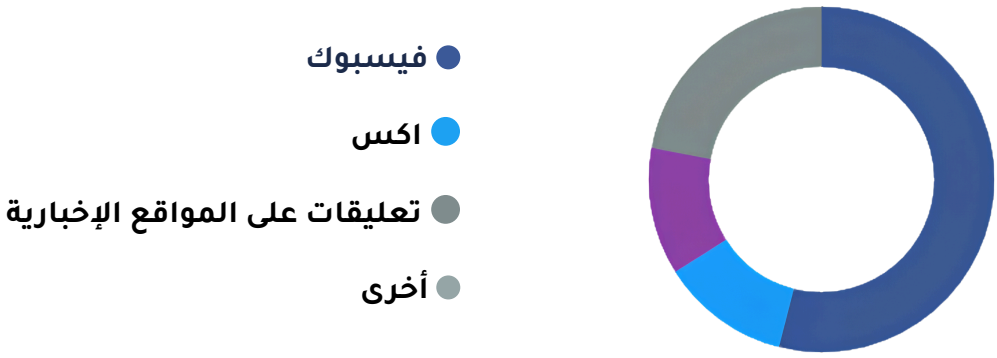

توزيع المنشورات حسب درجة الخطورة

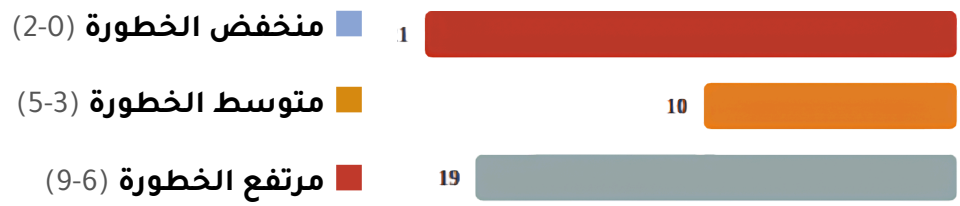

المصادر الإعلامية التي تضمّنت تعليقات تحض على الكراهية

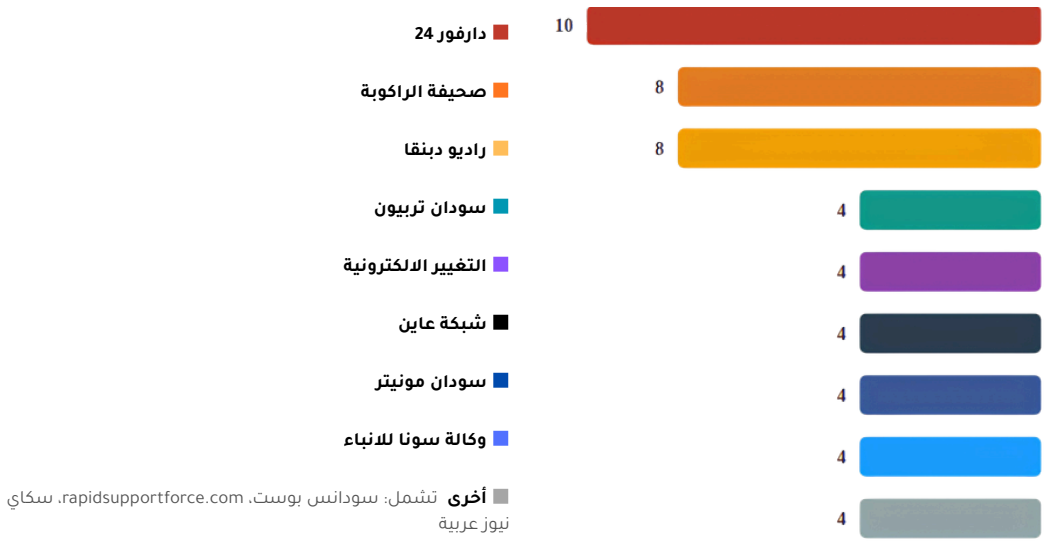

المصطلحات الاكثر استخداما في منشورات الحرائق

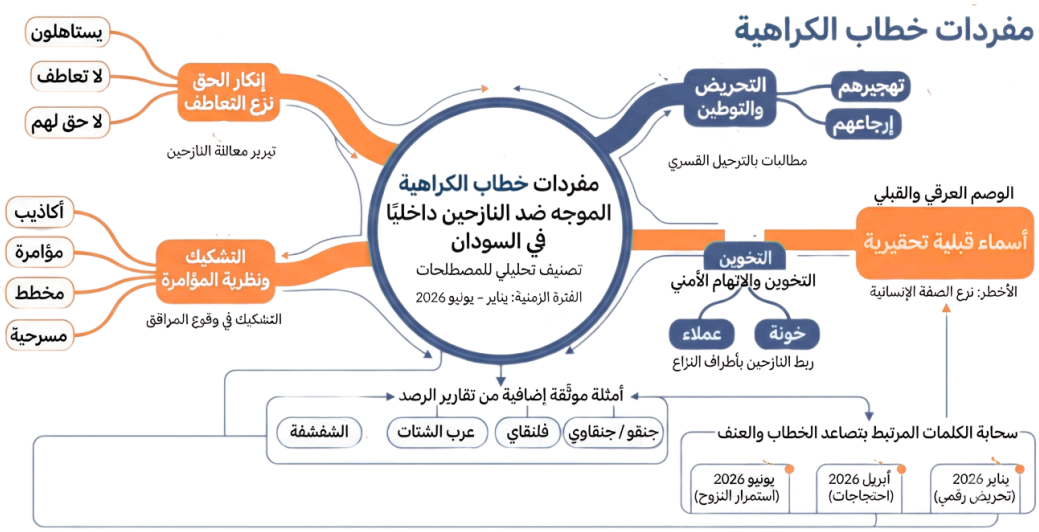

التزامن مع حرائق طويلة

من رصد توقيت المنشورات المرتبطة بسلسلة حرائق معسكرات طويلة يظهر أن بعض التعليقات المحرضة على الكراهية ظهرت في يوم اندلاع الحريق نفسه أو قبله بأيام قليلة، وهو نمط يستحق مزيداً من التدقيق الزمني مقارنة بأزمان الأقمار الصناعية (NASA FIRMS) لتحديد ما إذا كان التحريض سابقاً لبعض الحوادث أو متزامناً معها.

2026-03-15	"حرائق طويلة المتكررة" – دعوة إلى "إرجاعهم" باعتبار الحرائق ضغطاً مقصوداً، قبل حريق العمدة الكبير بستة أيام	**خطورة 6**
2026-03-21	حريق طويلة الكبير (نفس اليوم) – تعليق ينفي "حق" النازحين في المكان ويصفهم بـ"العدو"	**خطورة 9**
2026-03-22	اليوم التالي للحريق الكبير – تعليق محايد دون خطاب كراهية	**خطورة 1**
2026-04-01	حريق طويلة الثالث – تعليقان بوصف الضحايا بـ"خونة" و"يستاهلوا"	**خطورة 9 و8**

مؤشر الكراهية

عند تحليل الكلمات المفتاحية والتعليقات المرصودة، تبرز خمسة أنماط رئيسية للخطاب المستخدم ضد النازحين، تتفاوت في حدتها من التشكيك في معاناتهم إلى الدعوة الصريحة لترحيلهم

التحريض على الترحيل	كلمات متكررة: "تهجيرهم"، "إرجاعهم"، "التوطين الدائم"	**8**
شرعنة العنف والتشفي	كلمات متكررة: "يستاهلون"، "لا تعاطف"، "لا حق لهم"	**4**
الإنكار والتشكيك في المعاناة	كلمات متكررة: "أكاذيب"، "مؤامرة"، "مخطط"، "مسرحية"	**3**
استهداف إثني/قبلي	كلمات متكررة: أسماء قبلية ومناطقية توظَّف للتخوين الجماعي	**3**
تخوين واتهام بالعمالة	كلمات متكررة: "خونة"، "عملاء"	**2**

أصوات مضادة للكراهية

لم يكن كل المحتوى المرصود سلبياً؛ فقد سجّل التتبع تعليقات وتصريحات رافضة لخطاب الكراهية، ومساهمات حاولت التمييز بين النقد السياسي المشروع والتحريض العنصري.

وبحسب تعليق على صفحة سودان تريبون بالفيسبوك – 25 مارس 2026م "يمثّل خطاب الكراهية الموجّه ضد نازحي دارفور تحريضاً ممنهجاً يستوجب محاسبة من يروّج له".

وفي مقال رأي بصحيفة الراكوبة، في الثامن من أبريل 2026م، قارن المحلل القانوني عبدالقادر الحبرابي، بين الرفض المشروع لفكرة "التوطين الدائم" وبين ما اعتبره خصوصية محلية، مقابل الإيواء الإنساني المؤقت الذي لا خلاف حوله.

ماذا يقول القانون الدولي عن خطاب الكراهية

يندرج التحريض الممنهج على الكراهية ضد النازحين تحت طائلة عدد من الالتزامات الدولية التي تحظر الدعوة إلى الكراهية القومية أو العرقية أو الدينية التي تشكّل تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف:

📌 المادة 20 – العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (1966م)

تُلزم الدول الأطراف بحظر أي دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية تشكّل تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف بموجب القانون.

📌 خطة عمل الرباط (مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، 2012م)

تضع معايير لتمييز خطاب الكراهية الجنائي عن حرية التعبير المشروعة، وتشمل شدة الخطاب ونيّة المتحدث ومدى انتشاره واحتمال وقوع الضرر.

📌 المادة 25 (3) (ه) من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية (1998م)

تُجرّم التحريض المباشر والعلني على ارتكاب الإبادة الجماعية باعتباره فعلاً يستوجب المساءلة الجنائية الفردية.

تكتسب هذه المعايير أهمية خاصة في سياق دارفور، حيث يتزامن خطاب التحريض والتخوين الموجّه ضد النازحين مع موجات حرائق متكررة تستهدف مآويهم، ما يفرض ضرورة التمييز الدقيق بين حرية التعبير والنقد السياسي المشروع من جهة، والتحريض الذي يهيّئ بيئة مواتية للعنف من جهة أخرى.

المنهجية

اعتمد رصد خطاب الكراهية على آلية تتبع منظمة شملت الخطوات التالية:

1. جرت متابعة يومية لمنشورات وتعليقات عبر فيسبوك ومنصة إكس ، إضافة إلى مقالات الرأي والتصريحات الرسمية والتعليقات المباشرة على المواقع الإخبارية السودانية المتخصصة (دارفور24، راديو دبنقا، سودان تريبون، صحيفة الراكوبة، التغيير الإلكترونية، شبكة عاين، سودان مونيتر، وكالة السودان للأنباء).

2. رُبط كل منشور بالحادثة أو السياق الذي أثاره (حريق بعينه أو موجة احتجاجات)، وسُجّل تاريخ النشر ورابط المصدر الأصلي والكلمات المفتاحية الدالة على التحريض.

3. خضع كل منشور لتقييم على مقياس من صفر إلى تسعة يأخذ في الاعتبار مدى صراحة التحريض، ووجود دعوات مباشرة للعنف أو الترحيل، واستخدام لغة تخوين أو تجريد من الإنسانية، تمهيداً لتصنيف المحتوى إلى فئات منخفضة ومتوسطة ومرتفعة الخطورة.